

الاطمينان مضمّن لا سكانهم روي ان هاجرام اسماعيل كانت
لسارة فوجهتها من ابراهيم فلما ولدت له اسماعيل عليه السلام
غاربت عليها فنادت ان يخرجها من عندها فاجرها الي
ارض مكة فاطهر الله تعالى عنى زمزم **نوادى** **عبد ذي نزع**
لا يكون فيه نزع اصلا وهو وادي مكة شرقها الله سبحانه
عند بيتك ظرف لا سكنت كقولك سكنت بمكة عند الركن لانه
صفحة لواد او بدل منه اذا المقصود اظها كون ذلك الماسكان
مع فودان مباديه بالمره بمحض التقرب الي الله تعالى والمجا
الي جوار الكريم كما ينبي عنه التعرض لعنوان الحرمه المودن
بغرة اللججا وعصمته عن المكاره في قوله تعالى **المحرم** حيث حرم
التعرض له والمهاون به اولم يزل مطما بمنعها به الجبابرة
في كل عصر ومنع منه الطوفان فلم يستول عليه ولذلك سمي
عتيقا وتسميته اذ ذاك بيتا ولم يئن ثم بنا وانما كان شزا مثل
الرابية نابه السبول فتراخذ ذات اليمن وذات الشمال ليست
باعتبار ما يستول اليه الامر بنا به عليه السلام فانه ينزع
الي اعتبار عنوان الحرمه ايضا لذلك بل انما هي باعتبار
ما كان من قبل فان تعدد بنا الكعبة العظيمة مما الارب فيه
وانما الاختلاف في كمية عدده وقد ذكرناها في سورة البقرة
بفضل الله سبحانه **ربنا ليقموا الصلاة** متوجهين اليه
متبركين به وهو متعلق باسكنت وتخصيصها بالذكر من ديني
سائر شعائر الدين لفصلها وتكرير النداء وقوسيطه لانه ان كان
العناية باقامة الصلوة والاهتمام بعرض ان التعرض من
اسكانهم بذلك الوادي البلقع ذلك المقصد الاقصى والمطلب
الاسني

الاسني وكل ذلك لتمهيد مبادي اجابته وهاهنا واعطاء مسوله
الذي يتسني ذلك المرام الابيه ولذلك ادخل عليه الفا قال
فا جعل ابيدة من الناس اي ابيدة من ايندتم من التبيين
ولذلك قيل لوقال ابيدة الناس لان دتمت عليهم فارس والروم
واما ما زيد عليه من قولهم ولججت اليهود والنصارى فقير
مناسب للمقام اذا المسئول توجهه القلوب اليهم للمساكنة
مهم لا توجهها الي البيت المحج والاقبل تهوي اليه فانه عين
الدعاء بالبلدية قد حكي بعبارة اخرى كما مر ولا يبدأ الغاية
كقولك القلب هي سقيم اي ابيدة ناس وقري افدة على القلب
كاد في ادثرا وعلى انه اسم فاعل من افدة الرصلة اي عجبت
اي جماعة من الناس وافدة بطرح الهمزة من الايدة او على
الغفت من افدة تهوي اليهم تسرع اليهم شوقا ووداد او قري
تغاي البناء للمفعول من اهواه غيره وتهوي من باب علم اي تحب
وتعديته نالي لتفنه عين الشوق والتروع واول انما هذه
الدعوة حاروي انه مرت مرتفعة من جرمه يريدون الشام فزوا
الطير تحوم على الجبل فقالوا ان هذا الطائر لما ين علي الماء
فاشرفوا فاذا هم بهما جرفوا لها ان شيت كنا معك وانناك
والمعاك فاذنت لهم وكانوا معها الي ان شب اسماعيل عليه
الصلوة والسلام وماتت هاجر فتزوج اسماعيل منهم كما هو المشهور
وارزقهم اي ذريتي الذي اسلمهم هناك او مع من يتخاض
اليهم من الناس وانما يفيض الدعاء بالموثني منهم كما في قوله
وارزق اهلك من الثمرات من ان منهم بالسه واليوم الاخر انقنا
بذكرا قامة الصلوة **من الثمرات** من اموالها بان يجعل بقرب

٤١٨